

شرح متن الورقات (من الأخبار_صيغ أداء الحديث)

أحمد الخليل

الورقات لابي المعالي عبد الله الجويري الشافعي فصل واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب. والخبر ينقسم الى احد ومتواتر؟ فالمتواتر ما يوجب العلم. وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثله - 00:00:00

قم الى ان ينتهي الى المخبر عنه ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد واخبار الواحد هو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم. وينقسم الى مسند ومرسل. فالمسند ما اتصل اسناده - 00:00:30

والمرسل ما لم يتصل اسناده فان كان من مراسيل غير الصحابة فليس بحجة الا مراسيل سعيد ابن وسيب فانها فتشتت فوجدت مسانيد. والعنونة تدخل على الاسناد. واذا قرأ الشيخ يجوز - 00:00:50

للراوي ان يقول حدثني او اخبرني واذا قرأه على الشيخ فيقول اخبرني ولا يقول حدثني واذا اجازه الشيخ من غير قراءة فيقول الراوي اجازني او اخبرني اجازة ثم انتقل المؤلف رحمة الله تعالى للكلام عن الخبر وتعريفه وتقسيمه الى متواتر وحاد وما يتعلق

00:01:10

بهذا المعنى وجرت اه عادة الاصوليين ان يتحدثوا عن مباحث من علوم الحديث في آآاصول الفقه والسبب في ذلك ان مدار البحث في الاستدلال على الكتاب والسنة والنظر في الكتاب لا يحتاج الا الى بحث - 00:01:38

اه دلالة النص وما يتعلق بها بينما الناظر في السنة يحتاج الى نظرتين نظر آآ او نظر في ثبوتها اولا ثم بعد ذلك يحتاج الى نظر في دلالة النص على الحكم وكيفية اخذه من السنة - 00:02:05

ولهذا تحدثوا عن موضوع الاخبار. قال المؤلف رحمة الله تعالى واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب الكلام في لغة العرب ينقسم الى نوعين انشاء وخبر والانشاء ينقسم الى قسمين انشاء طبلي وهو طلب ما ليس موجودا وقت الطلب - 00:02:30

والقسم الثاني انشاء غير طبلي مثل المدح والذم والتعجب والقسم وما يتعلق بذلك. هذا ما يتعلق بالقسم الاول وهو الانشاء القسم الثاني الخبر فالمؤلف يريد ان يتحدث عن هذا القسم فيقول واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب - 00:02:54

يعني ان تعريف الخبر في لغة العرب هو كل كلام يحتمل الصدق والكذب. وفي بعض النسخ ورقات لذاته يعني كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. وذاته هذه ذكرها ليخرج ما لا يحتمل كذب كخبر الله - 00:03:14

وما لا يحتمل الصدق كمدعى النبوة او من قال ان الواحد نصف العشرة مما لا يحتمل الصدق اصل الان اه ان الخبر ما يدخله الصدق والكذب وقلنا ان معنى هذه العبارة ان الخبر كل كلام يحتمل ان يكون صدقا او - 00:03:36

وكذبا. مثل لو قال قائل اه قام زيد ان كان زيد قام فعلا يعني الكلام مطابق للواقع فهو صدق. وان لم يقم فهو مخالف للواقع فيعتبر كذب. ثم قال رحمة الله تعالى والخبر ينقسم الى احاد ومتواتر. سياتي - 00:03:56

في الواحد والمتواتر. وقيل بل انقسام بل ينقسم الخبر الى آآثلاثة انواع الواحد والمشهور والمتواتر وسيأتي ايضاح ذلك ان شاء الله. نبدأ القسم الاول وهو المتواتر. يقول الشيخ رحمة الله تعالى فالمتواتر ما يوجب العلم - 00:04:16

ما وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم الى ان ينتهي الى المخبر عنه ويكون في قصدي عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد. هذا هو تعريف الخبر المتواتر. اولا الخبر المتواتر - 00:04:37

تفيد العلم. والمقصود هنا العلم الضروري لا النظري في ارجح قولي العلماء. يعني الذي يضطر الانسان للتصديق به تصديقا جازما بمجرد سماعه فهو يقين فهو يقين. فالمتواتر لا اشكال انه يوجب العلم. ثم قال رحمة الله معرفا للمتواتر وهو ان - 00:04:57

جماعة الى اخره يشترط في الخبر لكي يكون متواترا ان تتحقق فيه اربعة شروط الشرط الاول ان يرويه جماعة. يعني الشرط الاول العدد الشرط الاول العدد. وسيأتي البحث حول العدد - 00:05:20

الشرط الثاني ان يكون هذا العدد مما لا يمكن التواطؤ على الكذب بينهم لا يقع عادtan التواطؤ على الكذب بينهم الشرط الثالث ان يتتحقق ان يتتحقق الشيطان السابقان في كل طبقات السند - 00:05:37

والشرط الرابع والأخير ان يكون آآ سند المخبرين مدركا باحدى الحواس الخمس. ولهذا يقول ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد يعني يكون خبر ناتج عن ادراك حسي لا عن اجتهاد - 00:05:58

فاما اذا اه تتحقق الشروط الاربعة التي ذكرها الشيخ في التعريف هنا الماتن فهو خبر متواتر. نأتي الى مسألة اه ان يروي الخبر عدد اختلفوا اختلافا كبيرا في العدد الذي يشترط ليحكم على الخبر بانه من المتواترات - 00:06:16

خلاف كثير واضح هذه الاقوال ان العدد يختلف بحسب القرائن التي تختلف بالخبر بحسب صفات الرواية وظبطهم ودينهم وعلمهم الى اخره. فالعدد يختلف باختلاف القرائن ان قد تزيد قد نطالب بزيادة العدد وقد نكتفي بعدد محدد بحسب هؤلاء الذين ينقلون الخبر - 00:06:38

بحسب هؤلاء الذين ينقلون الخبر فاما كان الذي ينقله ائمه كبار اتفقت الامة على حفظهم واتقانهم وظبطهم فنكتفي العدد اليسير واذا كانوا دون ذلك فلابد من عدد اكبر فهو يختلف باختلاف القرائن - 00:07:05

هذا آآ ما يتعلق بالمتواتر. ثم قال والحادي هو الذي يوجب العلم ولا يوجب العلم. الحادي تعريفه هو كل خبر لم تتحقق فيه شروط المتواتر الحادي هو كل خبر لم تتحقق فيه شروط المتواتر السابقة. فهذا احادي. حكمه يقول الشيخ رحمة الله تعالى انه - 00:07:21

يوجب العمل ولا يوجب العلم. هذه مسألة من اكبر مسائل اه مباحث خبر اه الاحاد. وهو هل يوجب العلم او لا؟ وهل يوجب العمل او لا بالنسبة لايجابه للعمل هذا بشكل عام شبه متفق عليه عدم سياتينا في قضية العقائد - 00:07:44

وما عدا ذلك فيه اتفاق بين اهل العلم انه يجب العمل بخبر الاحاد الصحيح لان الصحابة رضي الله عنهم عملوا بخبر واحد واخذوا به واجمعوا على ذلك. فاما يوجب العمل - 00:08:08

ثم قال ولا يوجب العلم يعني ان خبر الواحد ظنني لا يوجب العلم وانما يوجب الظن هذه المسألة هل يوجب هل يوجب خبر الاحاد للعلم او العمل؟ العلم الظنني او آآ اليقين - 00:08:24

او هل يوجب العلم او الظن؟ مسألة الخلاف فيها. يعني طويل جدا آآ ممكن نلخص آآ الخلاف بكلمات بسيطة فنقول اختلفوا هل يفيد خبر الاحاد آآ العلم او لا على ثلاثة اقوال - 00:08:42

القول الاول انه لا يفيد العلم. وانما الظن. وهذا نسب لجمهور الفقهاء وسيأتيانا الحديث عن مسألة النسبة هذه القول الثاني انه يفيد العلم وهذا رواية عن الامام احمد وهو مذهب الظاهريه وايضا نسب لمالك. القول الثالث التوسط - 00:08:59

وهو انه يفيد العلم لكن اذا احتجت به قرائن تقتضي ان يفيد العلم وهذا القول نصره بن قدامة وبن تيمية وبن حمدان والغزالى والانبى وجماعة كبيرة من اهل العلم لان فيه جمعا بين - 00:09:19

ادلة هذا هو الخلاف في مسألة هل يفيد العلم او لا؟ واريد ان انبه الى امور. الامر الاول اه بعظ اه الباحثين قد يخلط في مسألة هل يفيد خبر الواحد العلم او الظن او يفيد العمل - 00:09:35

في ذكر الاقوال والادلة مختلطة بين هاتين المسألتين ومن العلماء الامر الثاني الذي اريد ان انبه عنه ان من العلماء من يرى ان من قال ان خبر الواحد يوجب العمل فيلزمهم - 00:09:53

ان يقول بأنه يجب العلم لابد ان يكون عن علم لا عن ظنه. وهذا الذي يتبعناه ابن حزم الامر الثالث والأخير ان نسبة الاقوال في مسألة هل يفيد الخبر الواحد للعلم او لا؟ نسبة الاقوال فيها اختلاف كثير بين العلماء - 00:10:08

من بعدهم ينسب الى الجمهور انه يفيد العلم وبعدهم ينسب الى الجمهور انه لا يفيد العلم في يعني اختلاف في نسبة الاقوال اه والظاهر ان سبب هذا الاختلاف هو التداخل بين افادته للعلم والعمل - 00:10:27

لكن الذي يظهر ان آا يعني آا الجمهور يرون انه لا يفيد العلم وانما يفيد الظن وان كانوا يقولون بوجوب العمل اه والذى مال اليه ابن تيمية وابن قدامة قول جيد وهو انه يفيد العلم بقراعن. اذا احتفت به حكمنا انه يوجب - 00:10:43

علم الشيء المهم هنا ان خبر الاحاد سواه قلنا يجحب العلم او يوجب العلم او الظن ان الذي عليه جمهور جميع الصحابة ان الذي عليه جميع الصحابة والتبعين والائمة انه يوجب العمل في الاحكام والعقائد على حد سواء. يعني انه يجب - 00:11:03

بان نعمل بخبر الاحاد في جميع الامور سواء كانت من الاحكام التفصيلية او من العقائد. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن القيم ان التفريق بين الاحكام والعقائد لا يعرف لا في زمن الصحابة ولا التابعين ولا عن احد من ائمة المسلمين - 00:11:23

انما انشأه وعرف به بعض رؤوس اهل البدع والدليل على ان خبر الاحادي يوجب العمل في جميع الاحكام العملية والعقائد انعقاد الاجماع بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم على على قبول - 00:11:45

الواحد في الاحكام والعقائد لانه لم ينقل عنهم قط انهم لم يأخذوا بخبر الاحاد لـ في الاحكام ولا في العقائد وهذا يقتضي الاجماع المتقدم على وجوب العمل بخبر الواحد في الاحكام - 00:12:04

والعقائد ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى وينقسم الى مرسى ومسند. اذا ينقسم الاحاد الى مرسى ومسند. ثم قال في المسند ما اتصل اسناده. معنى ان المسند ما اتصل اسناده - 00:12:23

يحصل اتصال الاسناد بان يخبر كل راو بمن نقل عنه الى ان يتصل الى الصحابي رضي الله عنه والصحابي اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يعتبر مسند. ثم قال والمرسل ما لم يتصل اسناده. هذا التعريف - 00:12:45

الذى ذكره المؤلف او الماتن رحمة الله هو تعريف المرسل عند الفقهاء والاصوليين. فالفقهاء والاصوليون عندهم ان المرسل ما سقط منه رجل في اي موضع من الاسناد. فهو مرادف للمنقطع عند المحدثين - 00:13:05

وايضا قد يستعمل هذا الاصطلاح او قد يستعمل المرسل بهذا الاصطلاح كثير من المحدثين المتقدمين فتجدهم يصفون الحديث المنقطع بانه مرسى. اما تعريف المرسل عند المحدثين المتأخرین فهو ما سقط فيه الواسطة بين - 00:13:25

التبعي والنبي صلى الله عليه وسلم. فيخصوصون اسم المرسل بما سقط منه اقول المرسل عند المحدثين لا سيما المتأخرین هو ما سقط فيه الواسطة بين التابع والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:44

والمرسل بهذا التعريف الثاني هو محل خلاف. هو محل الخلاف يعني في كونه حجة او ليس بحجة. قال الماتن حدثنا عن حجية المرسل يقول فان كان من مراسيل غير الصحابة فليس بحجة - 00:14:02

الا مراسيل سعيد ابن المسيب فانها فتشتت فوجدت مسانيد. مقصود المؤلف الاشارة الى احد القوالي في مسألة المرسل وهو ان المرسل ليس بحجة يعني مرسل غير الصحابة ليس بحجة مطلقا - 00:14:18

الا ما يتعلق بمراسيل سعيد ابن المسيب فقط ولا الخلاف في حجية المرسل خلاف قوي جدا ونلخص الخلاف اه بالتالي وقبل تلخيص الخلاف نذكر تحرير محل الخلاف. ذكر الطبرى وغيره ان القول - 00:14:36

عدم حجية المرسل مطلقا لا يعرف بين العلماء الا بعد رأس المئتين يعني انه قول محدث لا يعرف في عند المتقدمين هذا او لا ثانيا لا خلاف في عدم حجية المرسل اذا كان مرسله اه اذا كان مرسله ضعيفا او يروي - 00:14:55

انا الضعفاء وايضا لا خلاف في حجية مراسيل الصحابة. بقى الخلاف في سورة المسألة وهي مراسيل التابعين. فيه ثلاثة اقوال القول الاول ان المراسيل حجة وهذا القول ينسب لمالك وابي حنيفة واحمد وينسب للجمهور ايضا - 00:15:16

وهؤلاء استدلوا بان العدل لا يسقط الواسطة مع جزمه بنسبية الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم الا لجزمه بثقة الواسطة هذا دليل اصحاب القول الاول. القول الثاني انه ليس بحجة - 00:15:37

اه مطلقا وهذا ينسب للشافعى وينسب ايضا للمحدثين الا ان الشافعى استثنى مرسى سعيد ابن المسيب كما تقدم في كلام الماتن. قالوا لانه لا يرسل الا عن ثقة. والذين قالوا المراسيل ليست بحجة استدلوا - 00:15:52

بان الساقط مجهول هذا الساقط في الاسناد آا مجهول ولا يعتبر برواية المجهول لان الراوى واذا سمي اذا كان مجهولا لا يصح

ال الحديث فكيف اذا لم يسمى مطلقا وسقط؟ القول الثالث ان المراسيل حجة اذا احتفت بها قرائنا - [00:16:09](#)

مثل ان يعوض المرسل قياس او يعوضه قول صحابي او يكون المرسل لا يرسل الا عن ثقة ونحو هذه القرائين فحينئذ يكون حجة.

وهذا القول رجحه ابن القيم وابن رجب - [00:16:29](#)

بل ان ابن رجب يقول هذا مراد الائمة. مراد الائمة احمد ومالك والشافعي هو هذا القول الثالث انه حجة مع القراءب وهذا القول الثالث

ان شاء الله هو احسن الاقوال - [00:16:49](#)

ثم انتقل المؤلف للحديث عن طرق التحمل والاداء فقال والعنونة تدخل على الاسناد. العنونة هي رواية الحديث بلفظي عن قوله

رحمه الله تدخل على الاسناد المقصود بهذه العبارة ان الحديث - [00:17:05](#)

المروي بالعنونة له حكم الحديث المسند ولا يكون من الحديث المرسل. وذلك لاتصال سنته في الظاهر قد حكي الاجماع على ذلك.

حكي الاجماع على ذلك. ويستثنى من هذه القاعدة بطبيعة الحال ما يتعلق بالمدلل - [00:17:24](#)

وايضا ما يتعلق بالسماع وتبوت اللقاء. فهذه تبحث وحدها بالنسبة للاسناد المعنون وقال بعض العلماء التحديد بالعنونة من قبيل

مرسل لا من قبيل مسند وهذا القول ضعيف وحكي الجماع كما تقدم على خلافه، والراجح ما ذكره المأتن. ثم قال واذا قرأ الشيخ - [00:17:45](#)

يجوز للراوي ان يقول حدثني واحبني. هذه آآ طرق آآ التحمل. اذا قرأ الشيخ المقصود يعني والطالب اسمع فيجوز لهذا الذي آآ سمع

اي الطالب او الراوي يجوز ان يقول حدثني او ابني. وهذا عند - [00:18:11](#)

العلماء ارفع طرق السماع من المشايخ هذه الطريقة هي ارفع طرق السماع من المشايخ وهو ان يحدث الشيخ ويسمع الراوي. ثم قال

وان قرأ هو على الشيخ فيقول ابني ولا يقول حدثني. يعني اذا قرأ الراوي او الطالب على الشيخ وشيخ يسمع - [00:18:31](#)

فانه في هذه الصورة لا يقول آآ حدثني بل يقول ابني وهذا وهذه وهذا الاسلوب في التحمل يسميه المحدثون عرضا لان القاري

يعرض ما يقرأه على الشيخ. وقوله ولا يقول حدثني السبب في ذلك لانه لم يحدثه. لانه لم يحدثه وانما عرض - [00:18:53](#)

قوي على الشيخ عرضا وقيل بل يجوز ان يقول حتى في هذه الصورة حدثني بان القصد الاعلان بالرواية عن الشيخ وهو حاصل. وآآ

الحقيقة ان التفريق بين العرض والسماع جيد احسن وارجح لان مهما كان العرض لا يساوي السماع العرض لا يساوي - [00:19:19](#)

اذا حدث الشيخ بالحديث بنفسه والامر في ذلك يسير ثم قال وان اجازه الشيخ من غير قراءة فيقول اجازني او ابني اجازة. قوله

ان اجازه الشيخ من غير قراءة في نسخة - [00:19:41](#)

من غير رواية من غير رواية يعني اجازة من غير رواية اللفظ المناسب للاجازة ان يقول اجازني او ابني اجازة ولا يقول حدثنا ولا

اخبرنا ولكن لو قال حدثني اجازة ايضا لا بأس. المهم انه لا يقول حدثنا ولا اخبرنا. لانه لم يحدثه وانما اجازه - [00:19:58](#)

اجازة والصحيح الذي عليه جماهير اهل العلم الذي استقر عليه العمل جواز الرواية بالاجازة كالعمل بها ايضا فان الرواية بالاجازة

تجوز والعمل بما روي بالاجازة ايضا يجوز. فتبين بهذا ان ارفع الالفاظ في التحديد حدثني - [00:20:24](#)

ثم يليه ابني ثم يليه اجازني او حدثني اجازة. وبهذا يكون انتهى كلام مؤلف عن آآ طرق والاداء وانتقل الى الحديث عن القياس - [00:20:48](#)